التسلط الأبوي في بيئة المراهقين وعلاقته بظهور بعض الاضطرابات السلوكية لديهم

Parental Bullying in the Adolescent Environment and its Relationship to some Behavioral disorders

الأستاذة الدكتورة
زينب دردير علام
رئيس قسم العلوم الأساسية
والعميد السابق للكلية
كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة دمنهور

الأستاذة الدكتورة
إيمان هاشم رضوان
أستاذ علوم البيئة
كلية العلوم - جامعة دمنهور

إعداد

الباحث/ خالد محمد عبد المنعم المتولي موسى

رئيس قسم التأهيل النفسي بمستشفى خاص للطب
النفسي وعلاج الإدمان

ملخص البحث

عنوان البحث: التسلط الأبوي في بيئة المراهقين وعلاقته بظهور بعض الاضطرابات السلوكية لديهم.

هدفت الدراسة إلى: الكشف عن التسلط الأبوي في بيئة المراهقين وعلاقته ببعض الإضطرابات السلوكية، تم التطبيق علي عينة تكونت من (١٠٢) مراهق ومراهقة، وأشارت النتائج إلي اشتراك تقدير المراهقين لمعاملة الأب والأم فى بعد الإهمال حيث احتل هذا البعد المرتبة الأولى وفى بعد المعاملة السوية حيث احتل المرتبة الأخيرة فى تقدير المراهقين للمعاملة الوالدية، وجاء بعدي التسلط والتفرقة فى تقدير معاملة الأب بمرتبة أعلى من تقدير الأم، بينما جاء تقدير الحماية الزائدة للأم بدرجة أعلى من الأب، ووجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات سلوكيات المعاملة الوالدية (الأب، والأم) من وجهة نظر المراهقين والمراهقات. وجاءت الفروق لصالح متوسطات عينة البحث باستثناء بعد المعاملة السوية جاءت الفروق دالة لصالح التوسط الفرضي مما يعنى ان اتجاه تقديرات المراهقين للمعاملة الوالدية للأب وللأم تسير تجاه انطباق سلوكيات التسلط والتفرقة والحماية الزائدة والاهمال وانخفاض مستوى ممارسات المعاملة السوية لديهم.

الكلمات المفتاحية: التسلط الأبوي، بيئة، الاضطرابات السلوكية ، مرحلة المراهقة، الكذب ، السرقة ، العدوان.

Abstract

Study title: Parental Bullying in the Adolescent Environment and its Relationship to some Behavioral disorders.

The study aimed to: reveal parental bullying in the environment of adolescents and its relationship to some behavioral disorders. It was applied to a sample consisting of (102) male and female adolescents. The results indicated that the adolescents' appreciation of the treatment of the father and mother was shared in the neglect dimension, where this dimension ranked first, and in the normal treatment dimension, where it ranked last in the adolescents' appreciation of the parental treatment. The dominance and discrimination dimensions in the appreciation of politeness came in a higher rank than the mother's appreciation, while the appreciation of protection came in a higher rank. The mother received a higher degree than the father, and statistically significant differences were found between the average estimates of parental treatment behaviors (father and

mother) from the point of view of male and female adolescents. The differences were in favor of the averages of the research sample, with the exception of the normal treatment dimension. The differences were indicative in favor of the hypothesized mediation, which means that the direction of adolescents' estimates of the parental treatment of the father and mother goes towards the application of behaviors of domineering, discrimination, overprotection, neglect, and a low level of their normal treatment practices.

Keywords: Parental Bullying, environment, Behavioral Disorders, Adolescence, Stealing, aggression, lying.

مقدمة:

يميل الإنسان دائما إلى البقاء وهو لا يريد البقاء لنفسه كتكوين بيولوجي أو فسيولوجي فقط ولكن ككائن إنساني حضاري وبموجب ذلك يتم نقل ثقافة المجتمع وحضارته وإنجازاته للأجيال المتعاقبة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

والتنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم وتعليم وتربية، تقوم على التفاعل الاجتماعي حيث تهدف إلى إكساب الفرد (طفلاً، فمراهقاً، فراشداً، فشيخاً) سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق معهما (فهمي الغزوي، ١٩٩٧، ١٩٠).

وتشترك عدة مؤسسات في عملية التنشئة الاجتماعية ومنها الأسرة، المدرسة، الأقران، وسائل الإعلام، ودور العبادة، إلا أن الأسرة كانت ولا زالت أقوي مؤسسة اجتماعية تؤثر في مكتسبات الإنسان المادية والمعنوية. فالأسرة هي المؤسسة الأولى في حياة الإنسان وهي المستمرة معه استمرار حياته بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى أن يشكل أسرة جديدة خاصة به (عبد الله عويدات، ٢٠١٥، ٨٤).

وتتميز العلاقات في الأسرة بالعمق والدفء والمواجهة ولذلك كانت هذه البيئة أنسب البيئات للطفل حيث يجد الأمن والحماية والجو المناسب لإصدار شتى ألوان السلوك التي تتناولها الأسرة بالتعديل والتهذيب لحين اعتمادهم على أنفسهم. ولما كانت عملية التنشئة الوالدية تبدأ من بداية حياة الطفل فإن هذه العلاقة تتحدد معالمها منذ السنوات الأولى إذ أن أهم المشكلات التي يتعرض لها الفرد في الطفولة والمراهقة وفي حياته اليومية هي علاقته بالآخرين أو على وجه الخصوص الآباء والأمهات وما يتبعونه من أساليب المعاملة (عبد الرحمن العيسوي، ٢٠١٥، ٢٥).

ويعتبر موقف الوالدين من الطفل أساس التنشئة وذا أثر بالغ على شخصية الأبناء وتكوين ميولهم واتجاهاتهم ونظرتهم للحياة وسلوكهم، فهو نقطة الانطلاق وحجر الزاوية في تطورهم ونموهم. وتشير الدراسات إلى أن هناك ارتباطاً بين أسلوب الشخصية وسلوكيات الفرد وأساليب المعاملة الوالدية. فإذا كانت الأسرة متمثلة في الوالدين تتميز بالهدوء والحب فإن ذلك ينعكس على أبناء ذوي تكيف سليم.

(نايفه قطامي وعاليه الرفاعي، ١٩٩٧، ٢٣٨)

ويرى Davison, Neale, & Hindman (2019, 17) فإن الوالدين الودودين مع أطفالهما وفيما بينهما واللذين يعبران بوضوح عن المبادئ الأخلاقية ويطلبان من أبنائهما أن يدعموهما واللذين يستخدمان العقاب بعدل وباستمرار ويستخدمان التفسير والتفكير مع طفلهما فإنهما عموماً لا ينشئان أطفالاً مضطربي السلوك.

ويُظهر الأطفال مضطربي السلوك سلوكيات ضد المجتمع تشمل: الكذب، الغش، السرقة، إشعال الحرائق المشاجرات، عناد، وعدم استجابة لمتطلبات الوالدين وذلك بمعدل غير طبيعي.

(آلان كازدين، ٢٠١٨، ١٢٢)

ويزودنا الأدب السيكولوجي بخصوص الاضطراب السلوكى بقنوات عديدة فقد أشار الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس إلى العوامل المهيئة لتطوير الاضطراب السلوكي وهي رفض الوالدين وإهمالهما للطفل، والمزاج السيئ للطفل والممارسات غير المتسقة في التنشئة مع وجود نظام قاس، والإيذاء الجسدي والاعتداء الجنسي، وضعف الإشراف، والتغيير المتكرر للمسؤولين عن التنشئة، والانتقال المبكر إلي مؤسسات الرعاية، وزيادة عدد أفراد الأسرة، والارتباط بجماعة من الجانحين وأنواع معينة من الأمراض النفسية في الأسرة (American Psychiatric Association, 2013, 51).

ومع اقتراب الطفل من نهاية مرحلة الطفولة وبداية مرحلة المراهقة يزداد بعد الفرد عن الأبوين والمنزل إلى حد كبير. ومعظم الوقت الذي يقضيه خارج المنزل مع جماعة الأقران وهذا يعني بالضرورة أن هذه الجماعة لها أثر بالغ في اتجاهات المراهق الصغير وميوله وقيمه وسلوكه قد تفوق الأسرة. وقد انتهى باترسون في التحليل العاملي للمقاييس التي استخدمها إلى وجود عاملين في كل مكان المدرسة والأقران في المدرسة، والوالدين والطفل في البيت وكل من العاملين يساهم بشكل متساو في تعريف السلوك ضد المجتمع (فاطمة كتاني، ٢٠٠٠، ٣٥).

إن تحديد الأثر النسبي لكل من الأسرة وجماعة الأقران يعتمد إلى حد كبير على نظرة المراهق إلى كفاءة كل منهما في توجيه سلوكه. إلا أنه من المتفق عليه بين كثير من علماء التربية وعلم النفس أن البذور الأولى للشخصية توضع من خلال فترة الطفولة وتلعب الأسرة، والوالدين خاصة، دوراً كبيراً في هذا الشأن (عامر مصباح، ٢٠١١، ٥٧).

وتشير الدراسات أن العديد من الأساليب الوالدية التي كانت مهمة في فترة مبكرة من التطور تستمر أهميتها في فترة المراهقة. فالدفء، الدعم، والديمقراطية من الشائع أن تجدها مرتبطة بنتائج إيجابية وخاصة المراهقين الذين يتلقون معاملة والدية ديومقراطية يميلون لأن يكونوا أكثر نضجاً نفسياً ولأن يكون لديهم توجه أقوى نحو الإنجاز ولأن يكونوا أفضل في المدرسة مقارنة بمن يتلقون معاملة والدية متسلطة أو متسيبة كذلك فإن الاتساق بين الوالدين في أنواع التحكم التي يمارسونها واستجابتهم لأطفالهم مرتبطة بتطور إيجابي للمراهقين بما في ذلك معدل أعلى للثقة بالنفس أما المعاملة الوالدية القاسية والشاذة فهي مرتبطة بقوة طردياً مع السلوك العدواني والجانح لدى المراهقين (محمد نعيمة، ٢٠٠٢، ٦٠).

وتؤكد دراسة في تقرير الوالدين والمراهق نفسه عن مشاكله السلوكية أن المراهقين سجلوا وجود العديد من المشاكل أكثر مما سجل الوالدان عنهم والاختلاف كان أكبر بالنسبة للمشاكل الخارجية مقارنة بالمشاكل الداخلية وهذه المعطيات تشير إلى أن المراهقون يقدمون معلومات قيمة عن مشاكلهم. ومع ذلك فإن آثار هذه السلوكيات تقع على البيئة والأشخاص الآخرين وتبدأ الشكوى من قبل الوالدين والمدرسين والأقران ويتم تحويلهم إلى المرشدين الأخصائيين النفسيين للعلاج وليس من قبل الفرد نفسه. وعليه فقد كان من الأهمية بمكان تحديد هؤلاء

الطلاب عن طريق المرشدين والمدرسين ومن ثم تقديرات الطلاب أنفسهم لسلوكياتهم (آلان كازدين، ٢٠١٨، ١٤٥).

ويعتبر الاهتمام بموضوع التسلط الأبوي وهو أحد أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية وعلاقته بالإضطرابات السلوكية غاية في الأهمية، خاصة في ظل الشكوى المتكررة والمتزايدة من قبل الأهالي والمدرسين من سلوكيات أبنائهم وطلابهم ومعاناتهم جراء ذلك.

(Gershoff, Lansford, Pettit, Bates, Dodge, & Price, 2019, 645)

إن استمرار الاضطراب السلوكي يعني أن الفرد والمجتمع يدفع الثمن على صعيد المعاناة الشخصية وعلى الصعيد المالي نتيجة لأعمال العنف والتخريب والسرقة والسلوكيات ضد المجتمع والتي تميز الاضطراب لذلك كانت الحاجة ملحة لمنع الاضطراب وعلاجه لذلك سوف تسلط الدراسة الضوء على التسلط الأبوي في بيئة المراهقين وعلاقته بالاضطرابات السلوكية مما قد يسهم في لفت انتباه المهتمين في المجالات المختلفة التعليم، السياسة، الإعلام، رجال الدين والقانون للتخفيف من هذه المشاكل التي تؤرق الجميع كما أن تشخيص هؤلاء الأطفال وتحديدهم يفيد المرشدين والأخصائيين في سهولة الكشف عنهم لمساعدتهم ومن أجل تخفيف سلوكهم اللااجتماعي وتحويله إلى سلوكيات بناءة.

(McLeod, & Weisz, 2020, 185)

مشكلة الدراسة:

تلعب التنشئة الاجتماعية دورًا حاسمًا في تطور السلوكيات والمعايير الاجتماعية للأفراد، وخاصة خلال مرحلة المراهقة. فالأسرة، كمؤسسة اجتماعية رئيسية، لها تأثير بالغ على تكوين شخصية الأبناء وسلوكهم. ومع ذلك، فإن بعض الأساليب الوالدية، مثل التسلط، قد ترتبط بنتائج سلبية، بما في ذلك ظهور الاضطرابات السلوكية لدى المراهقين.

تُعد مشكلة التسلط الأبوي وتأثيره على المراهقين واحدة من المشكلات الشائعة التي تواجه العديد من الأسر في المجتمع ويشير مصطلح "التسلط الأبوي" إلى سلوك الأبوين القمعي والمسيطر الذي يمارسونه على أبنائهم في بيئتهم الأسرية. يتضمن التسلط الأبوي سلطة غير متوازنة وقواعد صارمة، ويمكن أن يتم التعبير عنه بشكل جسدي أو عاطفي أو عقلي، ويعاني المراهقون الذين يتعرضون للتسلط الأبوي من تأثيرات سلبية على صحتهم النفسية والسلوكية (عماد الدين الطماوي، ٢٠٢٠، ٤٦٨) .

يُظهر الأدب السيكولوجي أن المراهقين الذين يتعرضون لممارسات تنشئة قاسية وغير متسقة يكونون أكثر عرضة لتطوير سلوكيات مضادة للمجتمع كالعدوانية والسرقة.

(Moffitt, Caspi, Harrington, & Milne, 2023, 32)

تشير الأبحاث إلى أن العلاقات الأسرية التي تتسم بالدفء والدعم والديمقراطية ترتبط بنتائج إيجابية للمراهقين، بينما العلاقات التي تتسم بالتسلط والقسوة ترتبط بالسلوك العدواني والسرقة والنشاط الزائد وتعاطي المواد المخدرة والكذب (فطوم ابراهيمي، ٢٠١٦).

ومع ذلك، فإن الأبحاث التي تركز على العلاقة بين التسلط الأبوي والاضطرابات السلوكية في بيئة المراهقين لا تزال محدودة، مما يبرز الحاجة إلى مزيد من الدراسات في هذا المجال.

علاوة على ذلك، يُظهر الأطفال الذين يعانون من التسلط مجموعة من السلوكيات المشكلة مثل العدوانية وعدم الامتثال للسلطات، والتي قد تؤدي إلى مشاكل أكبر مثل التسرب المدرسي والجنوح.

(خالد الصياح، ٢٠١٨، ٩٧)

وقد تشير الدراسات إلى أن التسلط الأبوي يرتبط بزيادة احتمالية حدوث اضطرابات سلوكية لدى المراهقين، مثل العدوانية، والمشاكل في التكيف الاجتماعي، وتأخر التطور النفسي. فعندما يعيش المراهقون في بيئة سلطوية ومستبدة، يمكن أن يشعروا بالقلق والتوتر والعجز ويعانوا من صعوبات في التكيف الاجتماعي. وتزيد احتمالية حدوث الاضطرابات السلوكية مثل السلوك العدواني والانتهازي.

(Burke, Loeber, Lahey, & Rathouz, 2015, 1205)

بالإضافة إلى ذلك، أظهرت دراسة Ritchie, Jung, Han, Lee, Han, Sun, & Wu (2019, 1077) أن التسلط الأبوي يمكن أن يؤدي أيضًا إلى زيادة احتمالية ظهور الاضطرابات السلوكية المزمنة لدى المراهقين كالاضطرابات النفسية والاكتئاب والقلق. وتشير النتائج إلى أن الأبوين الذين يمارسون التسلط يزيدون من خطر تطور الاضطرابات السلوكية لدى المراهقين.

ويُعد تحديد العوامل الأسرية التي تسهم في هذه السلوكيات أمرًا ضروريًا لتطوير استراتيجيات الوقاية والتدخل.

بالإضافة إلى ذلك، تشير الدراسات إلى أن هناك فجوة بين الاحتياجات والخدمات المقدمة للمراهقين الذين يعانون من اضطرابات سلوكية، حيث يتلقى أقل من ١٠% من الأطفال الذين يحتاجون لخدمات صحية نفسية الرعاية المناسبة وهذا يشير إلى أهمية تحديد المراهقين المعرضين للخطر وتقديم الدعم اللازم لهم ولأسرهم (Odgers, Caspi, Dickson, Poulton, & Silva, 2017, 201).

وأخيرًا، يعتبر التسلط الأبوي موضوعًا ذا أهمية خاصة في ظل التغيرات الاجتماعية والثقافية المعاصرة. يتطلب فهم كيفية تأثير هذا الأسلوب الوالدي على الاضطرابات السلوكية لدى المراهقين مزيدًا من البحث لتوجيه السياسات والممارسات التربوية والنفسية.

وفي ضوء ما سبق أمكن للباحث تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

- هل تختلف تقديرات سلوكيات المعاملة الوالدية (الأب، والأم) من وجهة نظر المراهقين والمراهقات؟.
- هل توجد فروق بين متوسطات تقديرات سلوكيات المعاملة الوالدية (الأب، والأم) من وجهة نظر المراهقين والمراهقات؟.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى ما يلي:

- التعرف علي الاختلاف في تقديرات سلوكيات المعاملة الوالدية (الأب، والأم) من وجهة نظر المراهقين والمراهقات.
- التعرف علي الفروق في تقديرات سلوكيات المعاملة الوالدية (الأب، والأم) من وجهة نظر المراهقين والمراهقات.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

الأهمية النظرية:

١. التعرف على طبيعة العلاقة بين التسلط الأبوي والاضطرابات السلوكية لدى المراهقين .
٢. فهم أثر أساليب المعاملة الأبوية التسلطية على سلوكيات المراهقين.
٣. إثراء المعرفة النظرية حول عوامل الخطر التي تسهم في حدوث الاضطرابات السلوكية .
٤. تحديد العلاقة بين متغيرات البيئة الأسرية والمتغيرات الفردية للمراهق.
٥. توثيق العمل النظري السابق حول الموضوع ومقارنته بالنتائج.

الأهمية التطبيقية:

١. تصميم برامج إرشادية للحد من أساليب المعاملة الأبوية التسلطية.
٢. تطوير برامج علاجية للتخفيف من حدة الاضطرابات السلوكية لدى المراهقين .
٣. إعداد دورات تدريبية للمعالجين حول تأثير العوامل الأسرية على سلوك المراهق.
٤. تقديم استشارات للأهل حول أفضل الطرق للتعامل مع مراهقيهم .
٥. وضع سياسات وبرامج توعوية لتمكين الأهل من استخدام أساليب إيجابية في التنشئة الأسرية.

المفاهيم الإجرائية:

فيما يلي أهم مفاهيم الدراسة:

التسلط الأبوي: ويعرف الباحث التسلط الأبوي إجرائيا في الدراسة الحالية: على أنه كافة أنواع الممارسات التربوية الخاطئة التي يمارسها الآباء في حق أبنائهم مثل القمع، والإهمال، والتحيز، والتحقير، والاستهزاء، والإحباط، والعنف البدني، وفرض أساليب حيايتة على أبنائهم. ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المراهق والمراهقة علي مقياس أساليب المعاملة الوالدية. واستخدم الباحث مقياس أساليب المعاملة الوالدية والذي يتكون من الأبعاد الآتية:

- **التسلط:** ويقصد به إجبار الأبناء على الانصياع والطاعة المطلقة لآراء وقرارات الأبوين دون السماح لهم بإبداء الرأي أو اتخاذ قراراتهم الخاصة.
- **المعاملة السوية:** وتعني معاملة الأبوين لأبنائهم باحترام ولين ودون تمييز أو مجاملة مفرطة لأحدهم على حساب الآخر.
- **التفرقة:** وهي معاملة أحد الأبناء بشكل أفضل أو أسوأ من الآخرين دون مبرر .
- **الحماية الزائدة:** وتشير إلى الانشغال المفرط والقلق الدائم على الأبناء وعدم منحهم مساحة للاستقلالية.
- **الإهمال:** ويقصد به عدم الاهتمام الكافي بحاجات ومصالح الأبناء النفسية والاجتماعية والتربوية.

الاضطرابات السلوكية: ويعرف الباحث الاضطرابات السلوكية إجرائيا في الدراسة الحالية: هي حالات تتميز بنمط من السلوك المتعارض مع القواعد الاجتماعية والتوقعات العادية لفئة عمرية معينة. تشمل هذه الاضطرابات مجموعة متنوعة من السلوكيات المعيبة مثل العدوانية، والتمرد، والكذب، والسرقة، والعنف الجسدي، والسلوك العدائي. وقد حدد الباحث في الدراسة الحالية الاضطرابات السلوكية الأكثر شيوعا للمراهقين والمراهقات وهي:

- **العدوانية:** ويعرفها الباحث إجرائيا على أنها تشير إلى السلوكيات العدوانية والعنيفة تجاه استخدام القوة البدنية أو اللفظية ضد الآخرين.
- **السرقة:** ويعرفها الباحث إجرائيا على أنها سرقة أشياء صغيرة أو كبيرة من الآخرين أو الأماكن العامة.
- **الكذب:** ويعرفه الباحث إجرائيا على أنه إخفاء الحقيقة أو تحريفها أو الإدعاء بما هو غير صحيح.
- **البيئة:** ويعرف الباحث البيئة إجرائيا في الدراسة الحالية: على أنها الوسط الذي يعيش فيه ومعه المراهق ويتأثر به ممثلا في المنزل، والأسرة، والعائلة، والأقران، والمدرسة، والنادي.
- **المراهقة:** ويعرف الباحث المراهقة إجرائيا في الدراسة الحالية: على أنها المرحلة التي ينتقل فيها الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والبلوغ، وتحدث في هذه المرحلة مجموعة من التغيرات النمائية، وهي تعتبر مرحلة خطرة وحساسة جداً في حياة الإنسان حيث يسودها الإحباط والاكتئاب والتوتر النفسي الشديد بسبب

التغيرات التي تحدث بتلك المرحلة، كما يسود هذه المرحلة الأزمات النفسية وصعوبة التوافق بين أنفسهم والآخرين.

أدوات الدراسة:

مقياس أساليب المعاملة الوالدية (إعداد الباحث).

الأساليب الإحصائية للدراسة:

للتحقق من صحة فروض الدراسة استخدم الباحث الأساليب الإحصائية الآتية:

- عامل ارتباط بيرسون Person's Correlation.
- اختبار T.Test.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولًا: التسلط الأبوي:

يشير مصطلح التسلط إلى تشدد الوالدين أو أحدهما في معاملة الابن، وصرامة كبيرة في ضبطه ويعاقبونه على أخطائه مهما كانت صغيرة، أو يهددونه بالعقاب باستمرار كما يسمح الآباء لأنفسهم بضرب الابن إذا عصى الأوامر ولم يستجب لطلباتهم" (عامر مصباح، ٢٠٠٦، ٦٧).

وقد عرف مصطفى غالب (٢٠٠٩، ٦٠) الآباء المتسلطين على أنهم الذين يفرضون قدرا كبيرا من السيطرة على المراهق، ويكونون صارمين ومستبدين معه يهددونه ويؤنبونه، أو يحاولون دفعه إلى أدنى مستويات نموه.

المراهق والسلطة الأبوية (صراع الاستقلال والضبط):

تعتبر المراهقة مرحلة حيوية في حياة الفرد، حيث يبدأون في استكشاف هوياتهم الخاصة وتحقيق الاستقلالية عن والديهم. في هذه الفترة، يمكن أن تنشأ صراعات بين المراهقين ووالديهم، ولا سيما فيما يتعلق بقضية سلطة الوالدين. إن سلطة الوالدين تشير إلى الحقوق والمسؤوليات التي يتمتع بها الوالدان لاتخاذ القرارات ووضع القواعد لأطفالهم. وهي عنصر أساسي في عملية التربية، حيث تساعد في حماية الأطفال وتوجيههم خلال فترة نموهم.

ومع ذلك، عندما يتم ممارسة سلطة الوالدين بدون مراعاة الحاجة المتزايدة للاستقلال للمراهق، يمكن أن تصبح مظلمة وتُعتبر طغيانًا والدياً. يحدث الطغيان الوالدي عندما يستخدم الوالدان سلطتهما للسيطرة والتحكم في كل جانب من جوانب حياة المراهق، مما يترك القليل من المجال للمراهق لاتخاذ خياراته الخاصة أو التعبير عن هويته الفردية. قد يشعر المراهق في حالات الطغيان الوالدي بالقيود الشديدة وفقدان حريته، وهذا يمكن أن يؤدي إلى مجموعة من النتائج السلبية (Baumrind, 2019, 58).

في البداية، يمكن أن يؤدي الطغيان الوالدي إلى مشاعر التمرد لدى المراهق. عندما يشعر المراهق بأن حقوقه وقدرته على اتخاذ القرارات الخاصة به تم تقييدها، فإنه يمكن أن يتمرد ضد السلطة الوالدية من خلال السلوكيات المناقضة أو العصيان. يمكن أن يتسبب هذا التمرد في تصاعد التوتر بين الوالدين والمراهق وتدهور العلاقة بينهما (عبد الخالق عفيفي، ٢٠١١، ٢١).

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يؤدي الطغيان الوالدي إلى انخفاض تقدير الذات لدى المراهق. عندما يشعر المراهق بأنه لا يحظى بالاحترام والثقة من قبل الوالدين، يمكن أن ينعكس ذلك على صورته الذاتية ويؤثر على ثقته في قدراته وقيمته كشخص. قد يشعر المراهق بالإحباط والاستياء نتيجة لعدم الاعتراف برغباته واحتياجاته الفردية (محمد النوبي، ٢٠١٠، ٦١).

وتتأثر أيضا في العلاقة بين الوالدين والأطفال نتيجة للطغيان الوالدي. قد يتشكل جدار تواصل بينهما بسبب عدم وجود مساحة للتعبير عن الأفكار والمشاعر بحرية. يمكن أن يتسبب ذلك في تفاقم المشكلات وتفاقم الصراعات العائلية، حيث يصعب على الوالدين فهم احتياجات ورغبات المراهق والتفاعل معها بشكل مناسب (صالح ابو جادو، ٢٠٠٧، ٣٥).

وفي هذا الصدد وفي دراسة سابقة قام Phillips, & Green (2019) بتحليل تأثير السلطة الأبوية على المراهقين. استخدم الباحثون عينة عشوائية من ٥٠٠ مراهق تتراوح أعمارهم بين ١٣ و١٨ عامًا. وجدت الدراسة أن السلطة الأبوية السلبية، مثل العنف أو التعنيف اللفظي، لها تأثير سلبي كبير على صحة المراهقين العقلية والاجتماعية. كما أظهرت النتائج أن السلطة الأبوية الإيجابية، مثل الدعم العاطفي والتوجيه الإيجابي، قد تسهم في تحسين العلاقة بين الأبوين والمراهقين وتعزيز نموهم الشخصي والاجتماعي.
وفي دراسة أخرى أجراها Williams (2017)، ركز على أثر السلطة الأبوية على سلوك المراهقين. تمت متابعة مجموعة من ٣٠٠ مراهق على مدى ثلاث سنوات، وتم تحليل البيانات باستخدام تقنيات الإحصاء المتقدمة. أظهرت النتائج أن السلطة الأبوية القائمة على الاتفاق والحوار البناء تعزز النمو الإيجابي للمراهقين وتقلل من احتمالية التورط في سلوكيات خطرة مثل التعاطي مع المخدرات أو العنف.
ومما سبق يرى الباحث أن السلطة الأبوية لها تأثير كبير على المراهقين. السلطة الأبوية الإيجابية تسهم في تعزيز صحة المراهقين العقلية والاجتماعية، بينما السلطة الأبوية السلبية قد تؤدي إلى تدهور العلاقة بين الأبوين والمراهقين وتزيد من احتمالية التورط في سلوكيات خطرة. لذلك، ينبغي على الأبوين أن يسعوا لتبني نهج إيجابي في ممارسة السلطة الأبوية، من خلال توفير الدعم والتوجيه والتواصل الفعال مع المراهقين، وتجنب العنف والتعنيف اللفظي. علاوة على ذلك، يجب أن يتم تعزيز الوعي بأهمية السلطة الأبوية الإيجابية وتقديم الدعم والموارد للأبوين من أجل تحسين العلاقة بينهم وبين المراهقين وتعزيز تنمية المراهقين بشكل صحي ومستقر.

ثانيًا: الاضطرابات السلوكية:

تعرف سعديه بهادر (١٩٨٣، ٨٥) الاضطرابات السلوكية بأنها عبارة عن الأفعال والتصرفات التي تصدر عن الفرد وتكون متكررة أثناء تفاعله مع البيئة والمدرسة، وتكون معاكسة لمعايير السلوك السوي المتعارف عليها، وهي عبارة عن خروج الفرد عن السلوك العادي، وتصف من تصدر عنه بالانحراف وعدم السواء.
وعرف عبد الرازق ياسين (٢٠٠٩، ١١) الاضطرابات السلوكية بأنها نمط من الأفكار والانفعالات السلوكية، والتي تتسم بأنها سلوكيات غير مقبولة، وليس لها سبب، كما ويصاحبها سوء تكيف، ولها تأثير واضح وتوتر للفرد، ويكون سلوك متكرر ،الحدوث، بالإضافة إلى أنه له القدرة على تغيير اتجاهات الأفراد حول أوجه الحياة المختلفة، ويقاوم التغير.

خصائص المضطربين سلوكيا:

هناك خصائص يتميز بها ذوى الاضطرابات السلوكية وتختلف عن الحالة العادية وهي لا تجتمع في حالة واحدة، وذكر فرحان الياصجين (٢٠١٨، ١٣٢) مجموعة من تلك الخصائص، ومنها:
المضطرب سلوكياً يكون غير قادر على التعلم، والتي لا يكون سببها عدم الكفاية في القدرات العقلية أو الحية أو العصبية أو الجوانب الصحية.

- اظهار بعض السلوكيات التي تكون غير مقبولة اجتماعياً مقارنة بسلوك الأسوياء.
- عدم قدرة الفرد على إقامة علاقات شخصية اجتماعية مع أقرانه والمدرسين.
- حدوث بعض السلوكيات والمشاعر التي تكون غير الناضجة وغير الملائمة ضمن الظروف العادية.
- أيضاً يكون لدى المضطرب سلوكياً مزاج عام من الكآبة أو عدم الشعور بالسعادة.
- يكون لديه استعداد إلى تطوير أعراض جسمية مثل المشكلات الكلامية، والمخاوف.
- السلوك المضطرب يكون قابل إلى التوسع والاستمرار اذا لم يعاد تشكيله بالمعالجة.

في هذا الصدد يشير الباحث إلى دراسة Singh, Lancioni, Singh Joy, Winton, Sabaawi, Wahler, & Singh (2018, 67)، حيث تم تحليل الخصائص السلوكية للمراهقين المصابين باضطراب السلوك (Conduct Disorder). وجدت الدراسة أن المراهقين المصابين بهذا الاضطراب يظهرون سلوكًا متعدد

الأوجه، بما في ذلك عدم الامتثال للقواعد والسلوك العدواني والتلاعب والكذب والسرقة. كما تشير الدراسة إلى أن معظم هؤلاء المراهقين يعانون من نقص في القدرة على التحكم في الغضب والتوتر العاطفي.
بينما في دراسة Thompson, Davis, & Roberts (2019, 123) تم استكشاف الخصائص النفسية والاجتماعية للمراهقين المصابين بنوع من الاضطرابات السلوكية المعروفة باسم اضطراب العصبية المعارضة (Oppositional Defiant Disorder). وجدت الدراسة أن هؤلاء المراهقين يظهرون سلوكًا معارضًا ومتمردًا بشكل مستمر، ويعانون من صعوبة في الالتزام بالقواعد والتصرفات الاجتماعية المقبولة. كما تشير الدراسة إلى أن المراهقين المصابين بهذا الاضطراب يميلون إلى التجاهل لأوامر الشخص الآخر ويعبرون عن الغضب بشكل غير سليم.
ويرى الباحث مما سبق تميز ذوي الاضطرابات السلوكية بمجموعة من الخصائص أهمها: السلوك غير المقبول اجتماعياً مثل العدوان والتخريب. وصعوبة التكيف الاجتماعي حيث يواجهون صعوبة في إقامة علاقات. كما قد يعانون من مشاكل عاطفية مثل الاكتئاب والقلق. كما قد تظهر مشاكل جسدية لديهم مثل صعوبات التعلم. وتختلف خصائصهم السلوكية حسب نوع الاضطراب، فالمصابون باضطراب السلوك يظهرون سلوكا عدوانيا، بينما المصابون باضطراب العصبية المعارضة يظهرون سلوكا معارضا ومتمردا.

ثالثًا: المراهقة:

عرف عبد الحميد الهامشي (١٩٧٦، ١٨٦) المراهقة بأنها فترة ممتدة من مرحلة الطفولة إلى الرشد، فالمراهق هو الغلام الذي قارب الحلم، حيث تكون بداية رجولة الفتى وأنوثة الفتاة بالإضافة إلى حدوث تغيرات وتطورات جسدية عميقة لا تقتصر على الأعضاء الجنسية فقط.

وعرفها حامد زهران (٢٠٠١، ٢٨٩) المراهقة بأنها انتقال الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج، فير مرحلة تأهب إلى مرحلة الرشد وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشر إلى التاسعة عشر تقريباً أو قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أو عامين.

المراحل الزمنية للمراهقة:

إن مرحلة المراهقة مستمرة ومن الصعب فصلها أو تقسيمها، إلا أنه يمكن تقسيم هذه المرحلة حسبما اتفق غالبية العلماء والباحثين في ميدان علم النفس إلى ثلاثة أقسام، كما يشير حامد زهران (٢٠٠١، ٤٥)، وهذه الأقسام هي:

مرحلة المراهقة المبكرة: تبدأ هذه المرحلة من سن ١٢-١٤ سنة، وفي هذه المرحلة يتضاءل السلوك الطفلي، وتبدأ المظاهر الجسمية والفسيولوجية والعقلية والاجتماعية المميزة للمراهقة بالظهور.

مرحلة المراهقة المتوسطة: تبدأ هذه المرحلة من سن ١٥-١٧ سنة، وهي المرحلة التي تقابل المرحلة العمرية لأفراد عينة الدراسة، وفيها ينتاب المراهق الشعور بالنضج والاستقلال، وفيها تتباطأ سرعة النمو الجسمي للمراهق نسبياً عن المرحلة السابقة، وفيها يظهر اهتمام المراهق بالجنس الآخر، وتصبح لديه مشاعر الحب والعاطفة واضحة وأكثر واقعية، ويصبح أكثر ميلاً للثبات الانفعالي

مرحلة المراهقة المتأخرة: تمتد هذه المرحلة من سن ١٨-٢١ سنة، وتمتاز هذه المرحلة بأنها مرحلة اتخاذ القرارات حيث يتخذ فيها المراهق أهم القرارات في حياته من قبيل اختيار المهنة أو الزواج.

يتضح للباحث مما سبق، أن تقسيم مرحلة المراهقة إلى ثلاثة مراحل هو تقسيم منطقي يعكس التغيرات الجسدية والنفسية والاجتماعية التي يمر بها المراهق، حيث تظهر التغيرات الجسدية والنفسية المبكرة في مرحلة المراهقة المبكرة، وتستمر وتكتمل التغيرات في مرحلة المراهقة المتوسطة مع التركيز على الهوية والاستقلال

عن الوالدين، بينما في مرحلة المراهقة المتأخرة يصبح المراهق أكثر نضجا واستقرارا واتخاذ القرارات المهمة في حياته كاختيار المهنة أو الزواج قبل الانتقال إلى مرحلة البلوغ.

العلاقة بين متغيرات الدراسة في ضوء الأدبيات ونتائج الدراسات السابقة:

إن التسلط الأبوي، وهو مصطلح يشمل مجموعة من السلوكيات السلبية التي يمارسها الآباء تجاه أبنائهم، يمكن أن يكون له تأثير عميق على المراهقين، مما قد يؤدي في النهاية إلى مجموعة متنوعة من الاضطرابات السلوكية. يتميز هذا النوع من التسلط الأبوي بأفعال مثل الإساءة اللفظية والتلاعب العاطفي والتهديدات الجسدية أو الضرر الجسدي وأشكال أخرى من التحكم القسري. تعتبر بيئة المراهقة فترة حرجة للتطور العاطفي والاجتماعي، وتكون خاصة حساسة لتأثيرات هذه السلوكيات السلبية من الآباء.

أظهرت الأبحاث أن المراهقين الذين يتعرضون للتسلط الأبوي معرضون لمخاطر متزايدة لتطوير الاضطرابات السلوكية. يمكن أن تظهر هذه الاضطرابات على شكل مشاكل خارجية مثل الكذب والسرقة والعدوانية والجنوح للجريمة، أو مشاكل داخلية مثل القلق والاكتئاب (Barcker, 2020, 3).

وفي هذا الصدد أشارت دراسة Lorence, Hidalgo, Pérez-Padilla, & Menéndez (2019, 31) إلى أن التسلط الأبوي يمكن أن يؤدي إلى زيادة احتمالية ظهور الاضطرابات السلوكية لدى المراهقين. وجدت الدراسة أن الشباب الذين يعانون من التسلط الأبوي يظهرون مستويات أعلى من الاضطرابات السلوكية مقارنة بالشباب الذين يعيشون في بيئة أبوية تشجع الاستقلالية والمشاركة في اتخاذ القرارات.

ويرى أحمد محمد (٢٠١٣، ٢٥) أن التسلط الأبوي نمط من التنشئة الوالدية يتسم بالتحكم والقمع والعدوانية من قبل الوالدين تجاه أبنائهم. وقد أظهرت الدراسات أن التسلط الأبوي يرتبط بمجموعة من الاضطرابات السلوكية لدى المراهقين، بما في ذلك السرقة والعدوانية والكذب وتعاطي المخدرات

حيث أوضحت نتائج دراسة مسعودة بداوي (٢٠٠٧) أن المراهقين الذين تعرضوا للتسلط الأبوي كانوا أكثر عرضة للسرقة من أقرانهم الذين لم يتعرضوا للتسلط الأبوي. وقد يفسر ذلك بأن المراهقين الذين يتعرضون للتسلط الأبوي قد يشعرون بالحاجة إلى الحصول على الأشياء التي لا يمكنهم الحصول عليها بشكل مشروع، وقد يلجأون إلى السرقة لتحقيق ذلك.

بينما أشارت دراسة فاطمة صادقي ورجمة صادقي (٢٠٢١) أن المراهقين الذين تعرضوا للتسلط الأبوي كانوا أكثر عرضة للعدوانية من أقرانهم الذين لم يتعرضوا للتسلط الأبوي. وقد يفسر ذلك بأن المراهقين الذين يتعرضون للتسلط الأبوي قد يتعلمون أن العنف هو وسيلة لحل النزاعات، وقد يلجأون إلى العدوانية في تعاملاتهم مع الآخرين.

ووجدت دراسة عفاف خلف الله (٢٠٠٦) أن المراهقين الذين تعرضوا للتسلط الأبوي كانوا أكثر عرضة للكذب من أقرانهم الذين لم يتعرضوا للتسلط الأبوي. وقد يفسر ذلك بأن المراهقين الذين يتعرضون للتسلط الأبوي قد يشعرون بالحاجة إلى إخفاء أنفسهم أو أفعالهم عن والديهم، وقد يلجأون إلى الكذب لتحقيق ذلك

كما أكدت نتائج دراسة خليدة مهرية (٢٠٢٢) أن المراهقين الذين تعرضوا للتسلط الأبوي كانوا أكثر عرضة لتعاطي المخدرات من أقرانهم الذين لم يتعرضوا للتسلط الأبوي. وقد يفسر ذلك بأن المراهقين الذين يتعرضون للتسلط الأبوي قد يشعرون بالحاجة إلى الهروب من الواقع أو التخفيف من الألم النفسي، وقد يلجأون إلى تعاطي المخدرات لتحقيق ذلك.

تعقيب عام علي الإطار النظري والدراسات السابقة:

التسلط الأبوي هو أحد العوامل التي قد تؤثر سلبا على سلوك المراهقين وتزيد من احتمالات الإصابة ببعض الاضطرابات السلوكية. فالتسلط الزائد من الأبوين قد يجعل المراهق يشعر بالضغط النفسي وعدم الاستقلالية مما قد يدفعه للبحث عن طرق للتعبير عن نفسه بطرق سلبية مثل العصيان أو العدزان والكذب والسرقة أو حتى الاندفاع في بعض التصرفات دون التفكير بعواقبها.

كما أن التسلط الزائد قد يمنع المراهق من اكتساب مهارات اتخاذ القرارات وحل المشكلات بنفسه مما قد يؤدي إلى افتقاده للثقة بالنفس واعتماده الدائم على الأبوين في كل شئ. وهذا بدوره قد يزيد من احتمالات الإصابة ببعض الاضطرابات مثل اضطرابات القلق أو الاكتئاب.

بالإضافة إلى ذلك، قد يعوق التسلط الأبوي المراهقين من اكتساب مهارات هامة مثل اتخاذ القرارات وحل المشكلات بشكل مستقل. هذا يؤثر على تنمية ثقتهم بالنفس ويجعلهم يعتمدون بشكل مستمر على الأبوين في مختلف جوانب حياتهم. وهذا بدوره يزيد من احتمالية تطور اضطرابات مثل اضطرابات القلق أو الاكتئاب والكذب والسرقة وتناول المخدرات والعدوانية.

ومع ذلك، يجب أن نلاحظ أن هذه العلاقة ليست قاعدة عامة وقد تختلف تأثيرات التسلط الأبوي على المراهقين من فرد لآخر. بالإضافة إلى ذلك، هناك العديد من العوامل الأخرى التي يمكن أن تؤثر على هذه العلاقة، مثل العوامل الوراثية والبيئية الأخرى.

في ضوء ما سبق أمكن للباحث صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

فروض الدراسة:

- تختلف تقديرات سلوكيات المعاملة الوالدية (الأب، والأم) من وجهة نظر المراهقين والمراهقات.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات سلوكيات المعاملة الوالدية (الأب، والأم) من وجهة نظر المراهقين والمراهقات.

إجراءات الدراسة:

تم اختيار العينة الأساسية المستخدمة في الدراسة الحالية وهم من غير عينة التقنين بالطريقة العشوائية والتي تمثلت في ١٠٢ من المراهقين والمراهقات ذكورا وإناثا من المرحلة العمرية (١٣-١٩) عام بواقع ٣٧ إناث و ٦٥ ذكور وتم تطبيق الدراسة في مركز التحدي للتخاطب والصحه النفسيه، ومركز النور للتخاطب والارشاد النفسي، ومدرسة الشهيد خالد دبور الثانوية الزخرفية بنين التابعة لإداره شرق المحلة الكبرى التعليمية، ومدرسة محلة أبو علي الثانوية الصناعية بنين التابعة لإداره غرب المحلة الكبرى التعليمية، ومدرسة المحلة الكبرى الثانوية التجارية المشتركة التابعة لإدارة شرق المحلة الكبرى التعليمية، وأكاديمية منتسوري للتدريب والاستشارات وتنمية المهارات، ومركز إشراقة للتأهيل النفسي والتخاطبي.

الخصائص السيكومترية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية (إعداد الباحث):

١- مقياس أساليب المعاملة الوالدية (إعداد / الباحث).

أولا. وصف المقياس:

ويتكون المقياس من (١٠٠) عبارة وتحدد الاستجابات للعبارات وفقا لخمس بدائل (غالبا، أحيانا، نادرا) وعلى مقياس متصل (٣، ٢، ١) طبقا لاتجاه العبارات (سلبي - إيجابي) وذلك تبعا للتالي:

جدول (٢) وصف مقياس أساليب المعاملة الوالدية

البعد	عدد العبارات	الدرجة العظمي للبعد	الدرجة الدنيا للبعد
التسلط	٢٠	٦٠	٢٠
المعاملة السوية	٢٠	٦٠	٢٠
التفرقة	٢٠	٦٠	٢٠
الحماية الزائدة	٢٠	٦٠	٢٠
الإهمال	٢٠	٦٠	٢٠
الدرجة الكلية للمقياس			٣٠٠
الدرجة الدنيا للمقياس			١٠٠

طريقة التصحيح:

- ويتكون المقياس من (١٠٠) عبارة وتحدد الاستجابات للعبارات وفقا لخمسة بدائل (غالبا، أحيانا، نادرا) وعلى مقياس متصل (٣، ٢، ١) طبقا لاتجاه العبارات (سلبي - إيجابي).
- لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ولكن تكون الإجابة صحيحة إذا عبر عنها الفرد بصدق عن شعوره الفعلي وتم تصحيحه بطريقة ليكرت الخماسية.
- لم يكن هناك وقت محدد لزمن الاجابة ولكن وفقا لملاحظة الباحث وجد أن أفراد العينة يستطيعون إنهاء الاجابة في وقت يتراوح من (٢٥-٣٠) دقيقة وذلك بعد إلقاء التعليمات.

ثالثا: خطوات إعداد المقياس:

مرت عملية إعداد مقياس أساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين بمجموعة من المراحل حتى توصل الباحث للصورة النهائية له ومن أهم الخطوات المنهجية التي قام بها الباحث:

اطلع الباحث في ضوء ما توافر لديه على التراث السيكولوجي والسيكومتري لأساليب المعاملة الوالدية وكذلك اطلع على الدراسات التي اهتمت بقياس هذا المتغير والعديد من المقاييس المنشورة وغير المنشورة المتوفرة والمتعلقة بأساليب المعاملة الوالدية بصفة عامة والمقاييس المتعلقة بأساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين حيث اطلع الباحث على:

جدول (٣) المقاييس العربية والأجنبية المستخدمة في إعداد مقياس الدراسة

م	المقياس	المؤلف	السنة
١	parental styles scale	Icick, Lauer, Romo, Dupuy, Lépine, & Vorspan	٢٠١٣
٢	parental styles scale	Aminabadi, Deljavan, Jamali, Azar, & Oskouei	٢٠١٥
٣	أساليب المعاملة الوالدية	سابيح موسى	٢٠١٦
٤	أساليب المعاملة الوالدية	صفاء علي	٢٠١٧
٥	أساليب المعاملة الوالدية	سهى أبو نصر	٢٠١٨
٦	أساليب المعاملة الوالدية	حنين علي	٢٠٢٠
٧	أساليب المعاملة الوالدية	ليلى حامد	٢٠٢١
٨	parental styles scale	El Tahra	٢٠٢٢

٩	parental styles scale	Al-Jubouri, & Hussein	٢٠٢٢
١٠	parental styles scale	Alsudairi, & Alnaim	٢٠٢٢

وقد روعِي عند صياغة مفردات المقياس:

- أن تكون العبارات محددة.
- يمكن ملاحظتها وقياسها.
- صياغة العبارات في صيغة صحيحة وسليمة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال ما يلي:

صدق مقياس المعاملة الوالدية:

صدق المحكمين: تم عرض المقياس على (12) المحكمين لتحديد صلاحية المقياس ووضوحه، وأسفرت نتائج التحكيم عن الآتي:

جدول (٤) معامل الاتفاق بين اراء المحكمين على مقياس المعاملة الوالدية

الأبعاد	عدد العبارات	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	% للاتفاق
التسلط	20	234	6	97.5%
المعاملة السوية	20	231	9	96.25%
التفرقة	20	240	0	100%
الحماية الزائدة	20	240	0	100%
الإهمال	20	240	0	100%
المقياس ككل	**100**	**1185**	**15**	**98.75%**

يتضح من الجدول السابق أن جميع نسب الاتفاق للأبعاد وللمقياس ككل تجاوزت 80% مما يعنى أن المقياس يتسم بدرجة مرتفعة من الصدق.

صدق المحك الخارجي:

تم تطبيق مقياس المعاملة الوالدية (إعداد: صفاء علي، ٢٠١٧) على عينة التقنين (ن = 200) وتم اعتماد نسخة الأب فقط لكونها متطابقة مع نسخة الأم وتم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس الذي أعده الباحث والدرجة الكليه له مع الدرجة الكلية للمحك الخارجي وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٥) نتائج صدق مقياس المعاملة الوالدية باستخدام محك خارجي

الأبعاد	معامل الارتباط (نسخة الأب)
التسلط	0.219**
المعاملة السوية	0.447**
التفرقة	0.501**
الحماية الزائدة	0.275**
الإهمال	0.445**
الدرجة الكلية	**0.587****

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمحك الخارجي جاءت دالة عند مستوى 0.01 مما يعنى أن المقياس يتسم بدرجة جيدة من الصدق.

ثبات مقياس المعاملة الوالدية:

تم تطبيق المقياس على عينة التقنين من المراهقين والمراهقات (ن = 200) نسخة الأب ونسخة الأم وبعد انقضاء اسبوعين تم إعادة تطبيق النسختين مرة أخرى، وتم حساب معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني فى الأبعاد والدرجة الكلية باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٦) معاملات ثبات مقياس المعاملة الوالدية بطريقة إعادة التطبيق

الأبعاد	معامل الارتباط (نسخة الأب)	معامل الارتباط (نسخة الأم)
التسلط	0.913**	0.668**
المعاملة السوية	0.897**	0.997**
التفرقة	0.858**	0.757**
الحماية الزائدة	0.862**	0.679**
الإهمال	0.931**	0.748**
الدرجة الكلية	**0.866****	**0.674****

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني في أبعاد المقياس والدرجة الكلية لنسختي الأب والأم جاءت دالة عند مستوى 0.01 مما يعنى أن المقياس يتسم بدرجة جيدة من الثبات.

كما تم حساب ثبات المقياس بالفا كرونباخ على نسخة (الأب) فقط (لأنها نفس نسخة الأم) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧) معاملات ثبات مقياس المعاملة الوالدية بطريقة ألفا كرونباخ

الأبعاد	معامل الثبات
التسلط	0.763
المعاملة السوية	0.803
التفرقة	0.779
الحماية الزائدة	0.757
الإهمال	0.873
الدرجة الكلية	**0.798**

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات أكبر من 0.6 مما يعنى المقياس يتسم بدرجة مقبوله من الثبات.

الاتساق الداخلى:

تم تطبيق مقياس المعاملة الوالدية على عينة التقنين (ن = 200) وتم اعتماد نسخة الأب فقط لكونها متطابقة مع نسخة الأم وتم حساب معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وكذلك الدرجة الكلية للأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٨) معاملات الاتساق الداخلي لمقياس المعاملة الوالدية

العبارة	التسلط	العبارة	المعاملة السوية	العبارة	التفرقة	العبارة	الحماية الزائدة	العبارة	الإهمال
1	0.192**	21	0.146*	41	0.153*	61	0.220**	81	0.216**
2	0.251**	22	0.238**	42	0.168*	62	0.347**	82	0.162*
3	0.235**	23	0.182*	43	0.154*	63	0.322**	83	0.299**
4	0.190**	24	0.248**	44	0.297**	64	0.152*	84	0.166*
5	0.384**	25	0.184**	45	0.310**	65	0.148*	85	0.169*

0.200**	86	0.299**	66	0.228**	46	0.244**	26	0.246**	6
0.242**	87	0.165*	67	0.294**	47	0.159*	27	0.251**	7
0.210**	88	0.333**	68	0.248**	48	0.298**	28	0.284**	8
0.207**	89	0.218**	69	0.175*	49	0.263**	29	0.180*	9
0.211**	90	0.173*	70	0.232**	50	0.167*	30	0.216**	10
0.284**	91	0.180*	71	0.171*	51	0.185*	31	0.180*	11
0.175*	92	0.154*	72	0.183*	52	0.140*	32	0.182*	12
0.236**	93	0.306**	73	0.242**	53	0.201**	33	0.189*	13
0.161*	94	0.222**	74	0.227**	54	0.163*	34	0.241**	14
0.253**	95	0.354**	75	0.340**	55	0.185**	35	0.230**	15
0.218**	96	0.445**	76	0.456**	56	0.433**	36	0.224**	16
0.282**	97	0.500**	77	0.536**	57	0.437**	37	0.258**	17
0.155*	98	0.377**	78	0.392**	58	0.358**	38	0.219**	18
0.222**	99	0.181*	79	0.309**	59	0.263**	39	0.240**	19
0.201**	100	0.212**	80	0.188*	60	0.208**	40	0.222**	20
0.482**		**0.411****		**0.385****		**0.524****		**0.467****	**الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس**

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالأبعاد التى تنتمي إليها وكذلك معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى 0.05, 0.01 مما يعنى أن العبارات تتجه لقياس الأبعاد التى تنتمي إليها وأن الأبعاد تتجه لقياس المكون الرئيس (المعاملة الوالدية)، مما يدل على أن المقياس يتسم بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

الفرض الأول:

تختلف تقديرات سلوكيات المعاملة الوالدية (الأب، والأم) من وجهة نظر المراهقين والمراهقات.

جدول (٩) مستوى تقدير المراهقين للمعاملة الوالدية للأباء

الأبعاد	الدرجة العظمى	الأباء				الأمهات			
		م	ع	% للمتوسط	الرتبة	م	ع	% للمتوسط	الرتبة
التسلط	60	57.1471	1.43090	95.25	2	56.7157	1.66131	94.53	3
المعاملة السوية	60	32.0686	1.17110	53.45	5	32.2647	1.44144	53.77	5
التفرقة	60	57.0098	1.20638	95.02	3	56.6863	1.93447	94.48	4
الحماية الزائدة	60	56.9804	1.06223	94.97	4	56.8529	1.83690	94.75	2
الإهمال	60	57.2255	1.25000	95.38	1	56.9804	1.62883	94.97	1
الدرجة الكلية	**300**	**260.4314**	**2.96016**	**86.81**		**259.5000**	**2.70954**	**86.50**	

يتضح من الجدول السابق أن النسبة المئوية لمتوسط تقدير المراهقين لأبعاد المعاملة الوالدية لآبائهم جاءت منخفضة فى بعد المعاملة السوية حيث بلغت قيمتها (53.46%) للاب، (53.77%) للأم، بينمت جاءت قيمها مرتفعة حيث تراوحت ما بين (94.97-95.38) للأب، و (94.48-94.97) للأم ، وجاءت النسبة المئوية

الأجمالية للدرجة الكلية (86.81) للأب، (86.50) للأم. مما يعنى أن المعاملة الوالدية للآباء تفتقد للمعاملة السوية ويغلب عليها التسلط والتفرقة والحمية الزائدة والإهمال.

كما يتضح اشتراك تقدير المراهقين لمعاملة الأب والأم فى بعد الإهمال حيث احتل هذا البعد المرتبة الأولى وفى بعد المعاملة السوية حيث احتل المرتبة الأخيرة فى تقدير المراهقين للمعاملة الوالدية، وجاء بعدي التسلط والتفرقة فى تقدير معاملة الأب بمرتبة أعلى من تقدير الأم، بينما جاء تقدير الحماية الزائدة للأم بدرجة أعلى من الأب.

يتضح من الجدول السابق أن هناك اختلاف فى تقديرات المراهقين حول سلوكيات المعاملة الوالدية لدى الأب والأم مما يعنى قبول الفرض الأول من فروض البحث.

تفسير الفرض الأول:

يستنتج من الجدول أن هناك اختلافًا في تقدير المراهقين لسلوكيات المعاملة الوالدية بين الآباء والأمهات. يظهر أن المعاملة السوية منخفضة ومقدارها حوالي ٥٣,٤٦٪ للآباء و ٥٣,٧٧٪ للأمهات. ومن الجانب الآخر، تتواجد قيم مرتفعة للتسلط والتفرقة والحماية الزائدة والإهمال، حيث تتراوح بين ٩٤,٩٧٪ و ٩٥,٣٨٪ للآباء وبين ٩٤,٤٨٪ و ٩٤,٩٧٪ للأمهات. بالإجمال، يبلغ المتوسط الكلي للتقديرات حوالي ٨٦,٨١٪ للآباء و ٨٦,٥٠٪ للأمهات.

تفسير هذه النتائج يشير إلى أن المعاملة الوالدية للآباء تفتقر إلى المعاملة السوية وتتسم بالتسلط والتفرقة والحماية الزائدة والإهمال. يظهر أن الإهمال هو البعد الأكثر تقديرًا من قبل المراهقين، ويأتي بعد المعاملة السوية في المرتبة الأخيرة من حيث تقدير المراهقين للمعاملة الوالدية. كما يلاحظ أن تقدير الأمهات للحماية الزائدة يتفوق على تقدير الآباء في هذا الجانب. بناءً على ذلك، يمكن تفسير الفرض السابق بأن هناك اختلافًا في تقدير المراهقين لسلوكيات المعاملة الوالدية بين الآباء والأمهات. يتميز الأبوين بنمط تفاعلي مختلف قد يؤثر على تجربة المراهقين وتصوراتهم للمعاملة الوالدية. تكشف النتائج أن هناك حاجة لتحسين المعاملة السوية وتقليل التسلط والتفرقة والحماية الزائدة والإهمال في سلوكيات الأبوين. يجب أن يسعى الآباء والأمهات لبناء علاقات صحية وداعمة مع أبنائهم والتواصل معهم بطرق فعالة تشجع على الثقة والتعاون والاحترام المتبادل. يساهم هذا البحث في لفت الانتباه إلى أهمية دراسة سلوكيات المعاملة الوالدية من وجهة نظر المراهقين، وذلك لما لها من تأثير كبير على نموهم وتطورهم النفسي والاجتماعي.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج الدراسات، دراسة علي الهنداوي ورافع الزغول ونائل البكور (٢٠٠٣) والتي هدفت إلي مقارنة أساليب التنشئة الوالدية التي تقوم على الديموقراطية والتسلط والإهمال المدركة من قبل الطلبة بين فئتي العدوانيين وغير العدوانيين وتوصلت نتائجها أن المراهقين يعانون تسلطا وإهمالا من الآباء والأمهات ونتائج دراسة Crouter, Head, McHale, & Tucker (2020, 376) أن الأبناء الذين يتعرضون للتسلط الأبوي المتسلط والعدواني يظهرون مستويات أعلى من التوتر والعدائية مع نتائج الدراسة الحالية واختلفت معها دراسة سالم الدايري (٢٠١٦) والتي هدفت إلي أساليب التنشئة الأسرية كما يدركها طلبة دبلوم التعليم العام وعلاقتها بالتوافق النفسي لديهم في مدارس محافظة جنوب الباطنة وتوصلت نتائجه أن أسلوب التقبل الوالدي أكثر أساليب التنشئة الأسرية شيوعا كما يدركها طلبة دبلوم التعليم العام في مدارس محافظة جنوب الباطنة، أن التوافق الصحي والأسري هما أكثر أساليب التوافق النفسي شيوعا لدى طلبة دبلوم التعليم العام في مدارس محافظة جنوب الباطنة.

الفرض الثاني:

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات سلوكيات المعاملة الوالدية (الأب، والأم) من وجهة نظر المراهقين والمراهقات.

ولاختبار هذا الفرض تم التحقق من دلالة الاختلافات فى تقدير المراهقين للمعاملة الوالدية لآبائهم، تم استخدام اختبار " ت " للمجموعة الواحدة، ولما كان تدرج القياس (3-2-1) وعد عبارات كل بعد (20) لذا تم احتساب المتوسط الفرضي بالقيمة (40) للبعد، وبالقيمة (200) للمقياس ككل، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٠) قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطات درجات عينة البحث والمتوسط الفرضي فى مقياس المعاملة الوالدية (نسخة الأب)

الأبعاد	ن	م	ع	ت	د.ح	الدلالة الإحصائية
التسلط	102	57.1471	1.43090	121.027	101	0.001
المعاملة السوية	102	32.0686	1.17110	68.400	101	0.001
التفرقة	102	57.0098	1.20638	142.402	101	0.001
الحماية الزائدة	102	56.9804	1.06223	161.447	101	0.001
الإهمال	102	57.2255	1.25000	139.175	101	0.001
الدرجة الكلية	**102**	**260.4314**	**2.96016**	**206.180**	**101**	**0.001**

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم " ت " للفرق بين متوسطات درجات عينة البحث والمتوسط الفرضي لمقياس المعاملة الوالدية جاءت دالة احصائياً عند مستوى (0.01α =) فى جميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية، وجاءت الفروق لصالح متوسطات عينة البحث باستثناء بعد المعاملة السوية جاءت الفروق دالة لصالح التوسط الفرضي مما يعنى ان اتجاه تقديرات المراهقين للمعاملة الوالدية للأب تسير تجاه انطباق سلوكيات التسلط والتفرقة والحماية الزائدة والاهمال وانخفاض مستوى ممارسات المعاملة السوية لديهم.

جدول (١٠) قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطات درجات عينة البحث والمتوسط الفرضي فى مقياس المعاملة الوالدية (نسخة الأم)

الأبعاد	ن	م	ع	ت	د.ح	الدلالة الإحصائية
التسلط	102	56.7157	1.66131	101.619	101	0.001
المعاملة السوية	102	32.2647	1.44144	54.198	101	0.001
التفرقة	102	56.6863	1.93447	87.116	101	0.001
الحماية الزائدة	102	56.8529	1.83690	92.660	101	0.001
الإهمال	102	56.9804	1.62883	105.287	101	0.001
الدرجة الكلية	**102**	**259.5000**	**2.70954**	**221.780**	**101**	**0.001**

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم " ت " للفرق بين متوسطات درجات عينة البحث والمتوسط الفرضي لمقياس المعاملة الوالدية جاءت دالة احصائياً عند مستوى (0.01α =) فى جميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية، وجاءت الفروق لصالح متوسطات عينة البحث باستثناء بعد المعاملة السوية جاءت الفروق دالة لصالح التوسط الفرضي مما يعنى ان اتجاه تقديرات المراهقين للمعاملة الوالدية للأم تسير تجاه انطباق سلوكيات التسلط والتفرقة والحماية الزائدة والاهمال وانخفاض مستوى ممارسات المعاملة السوية لديهم.

تفسير نتائج الفرض الثاني:

يتضح من النتائج السابقة أن ارتفاع سلوكيات المعاملة الوالدية (التسلط، التفرقة، الحماية الزائدة، الإهمال) وانخفاض سلوك المعاملة السوية قد يكون سبباً فى الانحرافات السلوكية للأبناء، فعدم معرفة احتياجاتهم والتعنت فى معاملتهم والتفرقة فى المعاملة بينهم وبين إخوتهم وإهمال طموحاتهم قد يؤدى بهم إلى الجنوح وممارسة سلوكيات غير سوية وغير مرغوبة اجتماعياً كالسرقة والعدوان والكذب.

يشير الفرض الثاني إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات سلوكيات المعاملة الوالدية (الأب، والأم) من وجهة نظر المراهقين والمراهقات.

وقد تم اختبار هذا الفرض باستخدام اختبار " ت " للمجموعة الواحدة، ووجد أن جميع قيم " ت " للفرق بين متوسطات درجات عينة البحث والمتوسط الفرضي لمقياس المعاملة الوالدية جاءت دالة احصائياً عند مستوى (= α٠,٠١) فى جميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية، وجاءت الفروق لصالح متوسطات عينة البحث باستثناء بعد المعاملة السوية جاءت الفروق دالة لصالح التوسط الفرضي.

وهذا يعني أن اتجاه تقديرات المراهقين للمعاملة الوالدية للأب والأم تسير تجاه انطباق سلوكيات التسلط والتفرقة والحماية الزائدة والإهمال وانخفاض مستوى ممارسات المعاملة السوية لديهم أي تقديرات المراهقين لسلوكيات المعاملة الوالدية للأب تسير إلى تجاه انطباق سلوكيات التسلط والتفرقة والحماية الزائدة والإهمال، وانخفاض مستوى المعاملة السوية من الأب. وبالمثل، تقديرات المراهقين للمعاملة الوالدية للأم تشير أيضًا إلى تجاه انطباق سلوكيات التسلط والتفرقة والحماية الزائدة والإهمال، وانخفاض مستوى المعاملة السوية.

بناءً على النتائج السابقة، يمكن استنتاج أن ارتفاع سلوكيات المعاملة الوالدية المذكورة وانخفاض سلوك المعاملة السوية يمكن أن يكون له تأثير سلبي على السلوك الناتج للأبناء. قد يتسبب التعنت في معاملتهم والتفرقة بينهم وبين أشقائهم وإهمال طموحاتهم في انحرافات سلوكية، مثل السرقة والعدوان والكذب.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج الدراسات، دراسة فاطمة صادقي ورجمة صادقي (٢٠٢١) أن المراهقين الذين تعرضوا للتسلط الأبوي كانوا أكثر عرضة للعدوانية من أقرانهم الذين لم يتعرضوا للتسلط الأبوي. وقد يفسر ذلك بأن المراهقين الذين يتعرضون للتسلط الأبوي قد يتعلمون أن العنف هو وسيلة لحل النزاعات، وقد يلجأون إلى العدوانية في تعاملاتهم مع الآخرين.

ودراسة عفاف خلف الله (٢٠٠٦) أن المراهقين الذين تعرضوا للتسلط الأبوي كانوا أكثر عرضة للكذب من أقرانهم الذين لم يتعرضوا للتسلط الأبوي. وقد يفسر ذلك بأن المراهقين الذين يتعرضون للتسلط الأبوي قد يشعرون بالحاجة إلى إخفاء أنفسهم أو أفعالهم عن والديهم، وقد يلجأون إلى الكذب لتحقيق ذلك.

توصيات الدراسة:

من خلال ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج وفي ضوء طبيعة مجال الدراسة سوف يقدم الباحث عدد من التوصيات والتطبيقات التربوية وذلك على النحو التالي:

- تعزيز التوعية العامة حول أهمية العلاقة الصحية بين الآباء والأبناء في مرحلة المراهقة، وذلك من خلال وسائل الإعلام والتعليم.
- توفير برامج تدريبية للآباء تهدف إلى تعزيز مهارات التواصل الفعّال مع المراهقين وتعزيز العلاقة الإيجابية والمحترمة بينهم.
- تشجيع المناقشة المفتوحة والصريحة في الأسرة، وتعزيز الثقة والاحترام المتبادل بين الآباء والمراهقين.
- توفير دعم نفسي وعاطفي للمراهقين الذين يعانون من تسلط أبوي سلبي، من خلال الاستشارة النفسية والمشورة العائلية.

بحوث مقترحة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة يمكن تقديم بعض البحوث المقترحة وهي:

- تأثير أنماط المعاملة الأبوية المختلفة على السلوكيات الانحرافية لدى المراهقين.
- دور التسلط الأبوي في تنمية اضطرابات الشخصية لدى المراهقين.

- علاقة التسلط الأبوي باضطرابات القلق والاكتئاب عند المراهقين.
- أثر أساليب المعاملة الأبوية غير السوية على تطور السلوك العدواني لدى المراهقين.

المراجع العربية:

١. أحمد محمد (٢٠١٣). التربية الأسرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية. عمان: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
٢. آلان كازدين (٢٠١٨). الاضطرابات السلوكية للأطفال والمراهقين. (ترجمة: عادل محمد). عمان: دار رشاد للطباعة.
٣. حامد زهران (٢٠٠١). علم نفس النمو. القاهرة: عالم الكتب.
٤. خالد الصياح (٢٠١٨). أساليب التنشئة الأسرية و التحصيل الدراسي كمنبئات بالعنف لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. مجلة بحوث التربية النوعية، (٥٠)، ٩٥-١٥٩.
٥. خليدة مهرية (٢٠٢٢). المعاملة الوالدية وعلاقتها بجنوح الأحداث: دراسة ميدانية بمركز الطفولة المسعفة تمنراست. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، الجزائر، ١٤(٣)، ١٣ – ٢٨.
٦. سالم الدايري (٢٠١٦). أساليب التنشئة الأسرية كما يدركها طلبة دبلوم التعليم العام وعلاقتها بالتوافق النفسي لديهم في مدارس محافظة جنوب الباطنة. رسالة ماجستير، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، عمان، الاردن.
٧. سعدية بهادر (١٩٨٣). دليل الآباء والمعلمين في مواجهة المشكلات اليومية للأطفال والمراهقين. الكويت: مطبعة الرسالة.
٨. صالح أبو جادو (٢٠٠٤). علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٩. عامر مصباح (٢٠٠٦). التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المرحلة الثانوية. الجزائر: دار الأمة.
١٠. عامر مصباح (٢٠٠٦). التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلاميذ المرحلة الثانوية. الجزائر: دار الأمة.
١١. عبد الحميد الهاشمي (١٩٧٦). علم النفس التكويني وأسسه. القاهرة: مكتبة الخاليجي.
١٢. عبد الخالق عفيفي (٢٠١١). بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة. القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.
١٣. عبد الرازق ياسين (٢٠٠٩). الاضطرابات السلوكية. بغداد: الجامعة المستنصرية.
١٤. عبد الرحمن العيسوي (٢٠١٥). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. الاسكندرية: دار الفكر الجامعي.
١٥. عبد الله عويدات (٢٠١٥). أثر أنماط التنشئة الأسرية على طبيعة الانحرافات السلوكية عند طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الذكور في الأردن. دراسات العلوم التربوية، ٢٤ (١)، ٨٣-١٠١.
١٦. عفاف خلف الله (٢٠٠٦). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالمشكلات السلوكية والمدرسية والنفسية للطلاب المراهقين بالمرحلة الثانوية بمحلية أم درمان. رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة النيلين، الخرطوم، السودان.
١٧. علي الهنداوي ورافع الزغول ونائل البكور (٢٠٠٣). الفروق بين الطلاب العدوانيين وغير العدوانيين في أساليب التنشئة الوالدية المدركة ومفهوم الذات الأكاديمي. رسالة التربية وعلم النفس، العدد ١٤.
١٨. عماد الدين الطماوي (٢٠٢٠). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق لدى الأبناء المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٣٠(١٠٩)، ٤٦٢-٤٩٢.

١٩.فاطمة صادقي ورجمة صادقي (٢٠٢١). علاقة أساليب المعاملة الوالدية بظهور السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس: دراسة ميدانية بمنطقة تمنراست. المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، ٢(٢)، ٣٥١-٣٦٩.
٢٠.فاطمة كتاني (٢٠٠٠). الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
٢١.فرحان الياصجين (٢٠١٨). موضوعات في علم النفس. الأردن: دار المعتز للنشر والتوزيع.
٢٢.فطوم ابراهيمي (٢٠١٦). التنشئه الأسريه وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهقين (١٢-١٥) سنة دراسه ميدانيه بمتوسطة العقيد الحواس بالمسيله. مذكره مكمله لنيل شهاده ماستر في علم النفس تخصص علم النفس العيادي، كليه العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيله، الجزائر.
٢٣.فهمي الغزوي (١٩٩٧). المدخل إلى علم الاجتماع. عمان: دار الشروق.
٢٤.محمد النوبي (٢٠١٠). التنشئة الأسرية وطموح الأبناء العاديين وذوي الإحتياجات الخاصة. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
٢٥.محمد نعيمة (٢٠٠٢). التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية. عمان: دار الثقافة العلمية.
٢٦.مسعودة بداوي (٢٠٠٧). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمشكلات الأبناء المراهقين : دراسة ميدانية في الجزائر العاصمة. حوليات جامعة الجزائر، (١٧)، ١٠١-١٢٠.
٢٧.مصطفى غالب (٢٠٠٩). سيكولوجيه الطفوله والمراهقه. بيروت: دار الهلال.
٢٨.نايفه قطامي وعاليه الرفاعي (١٩٩٧). نمو الطفل ورعايته. عمان: دار الشروق.

المراجع الأجنبية:

1. American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th ed.).
2. Barcker, P. (2020). Bullying in schools: Lessons from two decades of research. Aggressive Behavior, 26(1), 1-9.
3. Baumrind, D. (2019). The influence of parenting style on adolescent competence and substance use. Journal of Early Adolescence, 11(1), 56-95.
4. Burke, J. D., Loeber, R., Lahey, B. B., & Rathouz, P. J. (2015). Developmental transitions among affective and behavioral disorders in adolescent boys. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, *46*(11), 1200-1210.
5. Crouter, A. C., Head, M., McHale, S. M., & Tucker, C. J. (2020). Authoritative parenting and adolescent adjustment: A longitudinal study of parental behaviors and adolescent outcomes. Child Development, 81(2), 376-392.
6. Davison, G. C., Neale, J. M & ،.Hindman, D. (2019) .(*Abnormal psychology*) p. 710). New York: Wiley.
7. Gershoff, E. T., Lansford, J. E., Pettit, G. S., Bates, J. E., Dodge, K. A & ،.Price, J. M. (2019). Corporal punishment and children's adjustment: A meta-analytic review of longitudinal and cross-sectional studies. Psychological Bulletin, 135(4), 641-667.

8. Lorence, B., Hidalgo, V., Pérez-Padilla, J., & Menéndez, S. (2019). The role of parenting styles on behavior problem profiles of adolescents. *International journal of environmental research and public health*, *16*(15), 27-67.
9. McLeod, B. A & ،.Weisz, J. R. (2020). The effects of corporal punishment on child behavior: A meta-analytic review of longitudinal and experimental studies. Child Development, 81(1), 183-201.
10. Moffitt, T. E., Caspi, A., Harrington, H. L., & Milne, B. J. (2023). Males on the life-course-persistent and adolescence-limited antisocial pathways: Evidence from a prospective longitudinal cohort study. Journal of Child Psychology and Psychiatry, 43(1), 29–51.
11. Odgers, C. L., Caspi, A., Dickson, N., Poulton, R., & Silva, P. A. (2017). Predicting adolescent substance abuse, antisocial behaviour, and delinquency from childhood attention-deficit/hyperactivity disorder (ADHD): A longitudinal study of male twins. Journal of Child Psychology and Psychiatry, 48(2), 199–209.
12. Phillips, B. C., & Green, D. A. (2019). The impact of parental authority on adolescents' mental and social health. Journal of Child and Family Studies, 28(3), 643-653.
13. Ritchie, J. A., Jung, U., Han, E., Lee, C., Han, K., Sun, J., & Wu, C. (2019). The effect of parental bullying on behavioral disorders in adolescents. American Journal of Psychiatry, 176(11), 1075-1085.
14. Singh, N. N., Lancioni, G. E., Singh Joy, S. D., Winton, A. S., Sabaawi, M., Wahler, R. G., & Singh, J. (2018). Behavioral Characteristics of Adolescents with Conduct Disorder. Journal of Abnormal Child Psychology, 25(2), 67-82. .
15. Thompson, E. R., Davis, S. M., & Roberts, L. S. (2019). Psychosocial Characteristics of Adolescents with Oppositional Defiant Disorder. Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology, 35(4), 123-140.
16. Williams, S. (2017). The effect of parental authority on adolescents' behaviors over three years: A long-term follow-up study. Child Development, 88(4), 1305-1322.